عليه في اخراجه من السجن فقال فقد احسن الى اذ اخرجني من السجن
ولم يذكر نعمته عليه في اخراجه من الجب وهو اعظم نعمة لان وقوعه
في الجب كان اعظم خطرا **قلنا** انما ذكر هذه النعمة دون
دون تلك النعمة لوجوه احدها ان محنة السجن ومصيبته كانت
اعظم لطول مدتها فانه لبث فيه بضع سنين ومالبث
في الجب الا مدة يسيرة الثاني انه انما يذكر الجب كيلا يكون
في ذكره توبيخ وتقريع لاخوته بعد قوله لهم لا تثريب عليكم
اليوم الثالث ان اخراجه من السجن كان مقدمة لملكه
وعزه ولذلك ذكره وخروجه من الجب كان مقدمة الرق
والذل فلذلك لم يذكره والرابع ان مصيبة السجن كانت
كالاعظم عنده لمصاحبة الاوباش والاراذل واعداء الدين
بخلاف مصيبة الجب فانه كان مونسه فيه جبرئيل وغيره
من الملائكة عم **فان قيل** كيف قال يوسف ع توفني مسلما
وهو يعلم انه كما نبي لا يموت الا مسلما **قلنا** يجوز ان
يكون قد دعا بذلك في حال غلبة الخوف عليه لاهاله عز ذكره

خ اعلم

عن ذكر العلم في تلك الساعة الثاني انه دعا بذلك مع علمه
اظهارا للعبودية والافتقار وشدة الرغبة في طلب سعادة
الخاتمة وتعليما للامة **فان قيل** كيف يجتمع الايمان والشرك
وهما ضدان حتى قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم
مشركون **قلنا** معناه وما يؤمن اكثرهم بان الله خالقه
ورازقه وخالق السموات والارض فولا الا وهو مشرك بعبادة
الاصنام فعلا الثاني لان المراد بها المنافقون يؤمنون
بالسنتهم قولا ويشركون بقلوبهم اعتقادا الثالث
ان المراد بها تلبية العرب كانوا يقولون لبيك لا شريك لك
الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وكانوا يؤمنون بأول تلبيتهم
بنفي الشريك ويشركون باخرها باثباته **فان قيل**
هذه التلبية توحيد كلها ولا شرك فيها لان معنى قولهم
الا شريكا وهو لك الا شريكا هو مملوك لك موصوفا
بانك تملكه وتملك ما ملك فاللام هنا للملك لا لعلاقة الشركة
وهذا استثناء يحتمل ان يكون حقيقيا ويحتمل ان يكون مجازيا

خ وهم مشركون

Copyright © King Saud University